Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هذا الديوان أيضا على أن تكون « العصافير » فى عنـوانه . كانت عصافير ديوانه الأول بلا أجنحة ، فهى لا تقوى على الطيران ، أما عصافيره الجديدة فانها تموت فى الجليل ، والجليل هنا ــ جزء من فلسطين ولكنها أيضا رمز للكل ... لفلسطين المحتلة .

ماذا نجد فى هذا الديوان ؟ ... ان أهم ما نلتقى به فى هذه المجموعة من القصائد هو التركيز الشعرى الدقيق ، لم يعد الشاعر هنا يسـمح للكلمات باغرائه ، انه يختار وينتقى بدقة ، حتى تصبح الكلمات القليلة مليئة بالشعر الكثير ، ولنقف مثلا أمام هذا المقطع من قصيدة « غريب فى مدينة بعيدة » حيث يقول الشاعر :

عندما كنت صغيرا
وجميلا
كانت الوردة دارى
والينابيع بحارى
صارت الوردة جرحا
والينابيع ظمأ

اننا لا نجد هنا أى استطراد أو محاولة للتزويق والزخرفة ... انه مقطع شعرى ملىء بالتركيز الدقيق ، فالشاعر يحكى لنا حزنه وحزن شعبه فى كلمات قليلة ولكنها غنية بالايحاء الشعرى ... العالم الجميل الذى كان يعيش فيه طفولته تحول الى فردوس ضـائع .. الورود فيه جـراح ، والينابيع ظمأ . كانت الأشـياء الصـغيرة كبيرة فى الماضى وغنية وخصبة ، فالوردة دار وعالم ودنيا بأكملها ، والينبوع الصغير بحر . ففى الحياة السعيدة الحرة المطمئنة تكبر الأشـياء وتتسع الدنيـا وتصبح الأوراق أشجارا ، والهمسة سيمفونية ، وقطرات الماء أنهارا متدفقة . ولكن الألم والمرارة يقتلان كل شىء ويترجمانه الى لغة أخرى مختلفة فالورود الكثيرة تتحول الى أشواك جارحة والمياه المتدفقة تعنى ألوانا من الظمأ القاتل ...